

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التَّنْزِيل العزيز : " أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنَىٍّ تُمْنَى " وفي  
الْحَدِيث : تَخَيَّرُوا لِنُطْفَتِكُمْ . والنُّطْفَتَانِ في الْحَدِيثِ : لا يَزَالُ  
الإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ وَيَنْقُصُ الشُّرْكُ وَأَهْلُهُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ  
النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلَّا جَوْراً وهو من الكَثِيرِ : أَيْ بَحْرًا الْمَشْرِقِ  
وَالْمَغْرِبِ فَأَمَّا بَحْرُ الْمَشْرِقِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ وَأما بَحْرُ  
الْمَغْرِبِ فَمِنْطَقَةُ عِنْدَ الْقُلُوزِ . أَوِ الْمُرَادُ بِهِ : ماءُ الْفُرَاتِ وماءُ  
بَحْرِ جُدَّةَ وما وَالِهَا فَكَأَنَّهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ الرَّجُلَ  
يَسِيرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ لا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ وَالْجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ  
. أَوِ الْمُرَادُ بِهِمَا بَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرُ الْآخَرِ  
وَإِلَّا أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ وَفِي رِوَايَةٍ لا يَخْشَى جَوْراً أَيْ لا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا  
يَجُورُ عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ . والنُّطْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَكُفْهِمَزَةٍ : الْقُرْطُ أَوِ  
اللُّؤْلُؤَةُ الصَّافِيَّةُ اللَّوْنِ أَوِ اللَّؤْلُؤَةُ الصَّغِيرَةُ شَبَّهَتْ  
بِقَطْرَةِ الْمَاءِ ج : نَطَفُ مُحَرَّرَكَةٍ قَالَ الْأَعْشَى :  
يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطَفُ ... مُقْلَصُ أَسْفَلَ السَّرِّ بِالِ  
مُعْتَمِلٍ وَتَنْطَفَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ : تَقَرَّرَطَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ :  
يَسْعَى إِلَى بَكَائِهَا مُتَنْطَفِفٌ ... فَيُعْلِي نَدَى مِنْهَا وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ  
وَوَصِيفَةُ مُنْطَفَفَةٍ كُفْعَ ظَمَّةٍ : مُقَرَّرَطَةٌ بِتَوَمَتَيْ قُرْطٍ وَكَذَلِكَ غُلَامٌ  
مُنْطَفَفٌ قَالَ الرَّاجِزُ :  
" كَأَنَّ ذَا فِدَا مَمَّةٍ مُنْطَفَفًا .  
" قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَافًا وَنَطَفَ كَفَرِحَ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ  
وَنُطِفَ أَيْضًا مِثْلُ عُنَى نَطَفًا بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا وَنَطَافَةٌ كَكَرَامَةٍ  
وَنُطُوفَةٌ بِالضَّمِّ اتَّهَمَ بَرِيذَةً وَقِيلَ : عَابَ وَأَرَابَ . وَأَيْضًا تَلَطَّخَ  
بَعِيْبٍ . وَنَطِفَ الشَّيْءُ : فَسَدَ . وَنَطِفَ الرَّجُلُ : بَشِمَ مِنْ أَكُلٍ  
وَنَحْوِهِ يَنْطَفُ نَطَفًا فِي الْكُلِّ . وَنَطِفَ الْبَعِيرُ نَطَفًا : دَبَرَ فِي  
كَاهِلِهِ أَوْ سَنَامِهِ أَوْ أَغْدَسَ أَيْ : أَصَابَتْهُ الْغُدَّةُ فِي بَطْنِهِ أَوْ  
أَشْرَفَتْ دَبَرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ فَتَقَبَّحَتْ عَنْ فُؤَادِهِ وَبَعِيرٌ نَطِفٌ كَكَتِفٍ

قال الرّاجزُ : .

" كَوَّسَ الْهَيْلَ النَّطِيفَ الْمَحْجُوزَ قال ابنُ بَرِّيّ : ومثْلُهُ قولُ الآخرِ :

" شُدَّاءٌ عَلَى سُرَّتَيْهِ لَا تَنْقَعِفُ .

" إِذَا مَشَيْتُ مَشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطِيفُ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً وَهِيَ

بهاءٍ قال ابنُ هَرْمَةَ يُخَاطِبُ نَاقَةَ : .

أَهْوَنُ شَيْءٍ عَلَى أَنْ تَقْعَعِي ... مَقْلُوبَةً عِنْدَ بَابِهِ نَطِيفَهُ وَنَطَفَ

الْمَاءُ وَالْحُبُّ وَالْكُوزُ كَنَصَرَ وَضَرَبَ نَطُفَاءً وَتَنْطَافَاءً بَفَتْحِهِمَا وَنَطَفَانَا

مَحْرُكَةً وَنَطَافَةً بِالْكَسْرِ وَنَطَافاً كَيْتَابٍ : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً قال : .

أَلَمْ يَأْثُرْهَا أَنْ الدُّمُوعَ نَطَافَةً ... لِعَيْنٍ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ

حَبِيبُهَا ؟